

بحار الأنوار

« صفحة 402 » أنبئك عنهم غير ما تكذاب * بأنهم أوعية الكتاب صبر لدى الهيجاء
والضراب * فسل بذاك معشر الأحزاب بيان : " غير ما تكذاب " [لفظة] " ما " زائدة
والتكذاب - بالفتح - : الكذب . 14 - ومنها في مثله : ألم تر قومي إذ دعاهم أخوهم *
أجابوا وإن أغضب على القوم يغضبوا هم حفظوا غيبي كما كنت حافظا * لقومي أجزى مثلها إن
تغيبوا بنو الحرب لم تقعد بهم أمهاتهم * وآباؤهم آباء صدق فأنجبوا بيان : حفظ الغيب
للشخص : أن لا تفعل في غيبته ما يكرهه . وضمير " مثلها " راجع إلى المحافظة . قوله عليه
السلام : " لم تقعد " قال الشارح : [هذا] دعاء [لهم] : أي لا تقعد أمهاتهم بمآثمهم .
أقول : ويحتمل أن يكون من المقاعد من النساء ، وهي التي قعدت عن الولد والحيز . ذكره
الجوهرى . والأظهر أنه خبر وليس بدعاء والباء للتعدية ، والمعنى لم تصر أمهاتهم سببا
لقعودهم عن الحرب لدناءتهن ، فيناسب المصراع الثاني . و [أيضا] قال [الجوهرى :]
أنجب : ولد نجيبا . وامرأة منجبة ومنجاب : ولد النجباء .